

الدلالات التعبيرية التربوية والاجتماعية
في تصميم ملصقات أربعينية الإمام الحسين عليه السلام

الأستاذ المساعد الدكتور
عبد الكريم عبد الحسين الدباج
Abdulkareem.ahusseini@uokfa.ed.iq
الأستاذ المساعد الدكتور
أحمد عبيد كاظم
Ahmed.classicart@Gmail.com
جامعة الكوفة - كلية التربية

**The social, educational and expressive inferences in
designing posters of Al-Arbaeeniya of Al- Imam Al-
Hussein**

Asst. Prof. Dr.
Abdul Kareem A.H Aldabaj
Asst. Prof. Dr.
Ahmed Obaid Kadhim
Collge of Education - University of Kufa

Abstract:

The incidence of Al-taff has on education, Social, Political and intellectual influences, it is the outstanding and pivotal battle in determining the nature of the relationship between the individual, the society and the government through a reformation restoration to recognize between the good and the evil. it has the lessons in determining the rest rational dimension in the history of the nations and determining the factors of the shortcomings and the strength and success of what it carries of humanistic principles and supreme values. for the Arbaeen of Al-Imam Al- Hussein (p) educational stations throughout a social coinage which represents a mirror of the incidence of Al-taff. The graphic posters determine the problems of the age and the events of the cultural and social changes of its society, it is an inference and a reflection for the reality of its age. the research aims at recognizing the social, educational and expressive inferences in designing posters of Al-Arbaeeniya of Al- Imam Al-Hussein, the present research contains. font sections between the program, theoretic, procedures and the conclusion of the research, the conclusion was that the inferential structure of the sighs in the post came with symbolically different meanings.

Key word: Expressive inferences, The social, Educational, Al-Arbaeeniya of Al-Imam Al-Hussein (p).

المخلص:

لواقعة الطف آثار تربوية واجتماعية وسياسية وفكرية، فهي المعركة الابرز والاكثر محورية في تحديد طبيعة العلاقة بين الفرد والمجتمع والسلطة، ضمن نهضة إصلاحية ميزت بين الحق والباطل، لها العبر والدروس في تحديد البعد النهضوي في تاريخ الامة وشعوبها، وتأشير عوامل الاخفاق والنكوص والقوة والنجاح بما تحمله من مبادئ انسانية وقيم سامية، ولأربعينية الامام الحسين عليه السلام محطات تربوية ضمن صياغة اجتماعيه تمثل مرآة لواقعة الطف، والملصق الكرافيكي يرصد مشكلات عصره وأحداث التغير الاجتماعي والثقافي في مجتمعه فهو استدلال وانعكاس لذلك الواقع ووثيقة عصره. ويهدف البحث الحالي الى كشف الدلالات التعبيرية التربوية والاجتماعية في تصميم ملصقات أربعينية الامام الحسين عليه السلام كما أن البحث الحالي يتكون من أربعة فصول تتمثل بالاطار المنهجي والنظري وإجراءات ونتائج البحث واستنتاجاته. وكانت النتائج في جانب منها، أن البنية الدلالية للعلامة في الملصق جاءت بمحمولات متنوعة رمزياً مما أنعكس على مستويات الدلالة الابقونية. كما جاءت بكونها بائه لفعل الحدث أربعينية الامام الحسين عليه السلام فاعلة ومنتجة كعنصر وظيفي في مستويات الدلالية التربوية والنفسية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الدلالات التعبيرية، التربية والاجتماعية، أربعينية الامام الحسين عليه السلام.

مشكلة البحث والحاجة إليه.

أربعينية استشهاد الامام الحسين عليه السلام، هو المشهد الأخير لأعظم واقعة عرفها التاريخ البشري، حين وصلت صعيد كربلاء قافلة العز والآباء وهي تحمل جبال الأحزان والآلام التي كتب الله لها الخلود، بقاء الروح رغم غياب الجسد، تمنح قوة تنفذ للعقل والروح معاً، فأربعينية الامام الحسين عليه السلام هي قاموس جامع لكل المفردات التي نحن بحاجة إليها في وقتنا الراهن.

ومنذ تصاعد النزعة الانسانية بدأ فلاسفة التنوير في الشرق والغرب خاصة يفتشون عن أحسن وأفضل السبل لتكريم الانسان، والدفاع عن إنسانيته بعد أن عانى طوال قرون من الأزمنة في كفاحه ضد العبودية والتسخير والقهر بشتى صورها والوانها، وقد تأمل العقلاء خيراً خاصة في زمن الحداثة، ألا أن سعي السادة الأقوياء المهيمنون على الدولة ومؤسساتها وبدلاً من تحقيق العدالة والمساواة والحرية راحوا يتفننون في استغلال الدولة وقهر الانسان مثلما هو حال الطبيعة والعلم والعقل تحولت جميعها لصالح السادة المهيمنين على عناصر القوة في المجتمع، وبعد أن خرجت أوروبا المتخمة اقتصادياً وعسكرياً بمشروعها الاستعماري باحثة عن مناطق نفوذ وقواعد وأسواق ومستعمرات وبما يصادر إنسانية الانسان في الأمم الأخرى، هنا انتكست الحداثة، فكانت الانظمة الشمولية والاستبدادية التي سخرت الإدارة والاقتصاد والأعلام والفكر الى أجهزة قمعية قهرية تعمل على قهر الانسان وتدميره، فقد تحول الانسان الى شيء تقاذفه الامواج بحسب رأي الوجوديين ومن عصر تشيئ الانسان وحياة البؤس ونقيض الأنسنة في المرحلة الاستعمارية الى مرحلة الامبريالية وصولاً الى السوبر امبريالية في القرن الحادي والعشرين حيث المعلوماتية وقوة المال والاعلام وفق منظورات لا تاريخية تحدث عن نهاية التاريخ والانسان وصدمة وصراع الحضارات، هنا يتجلى بحثنا الحالي في جدل الذات والآخر، علنا أذ نجد في أربعينية الامام الحسين عليه السلام مخرجاً لمحنة الانسان وأزمة الحضارة الكونية بعد تبني صرخة الإمام الحسين عليه السلام للوقوف بوجه عدمية الإنسان لنبتشة وبؤس الحياة لما ركس التي تعيش بلا عواطف وضمير أو أخلاق وعقيدة، وإذا كان التقدم تراجعاً والأنسنة تشيئاً والعدالة أسطورة لا وجود لها فكيف سيواجه الانسان عصر يتفنن في صناعة الفقر والموت والحقائق المزيفة وتفكيك عقيدة الآخرين في سعيها نحو الكمال، والسؤال هنا كيف يمكن تحقيق السعادة والحياة الانسانية الكريمة؟ يرى توما الاكوينى(*) أن التربية كهدف سلوك قادر على تحقيق السعادة من خلال

غرس الفضائل العقلية والخلقية، أما جون دوي(*) فيرى أن التربية هي عملية مستمرة لإعادة بناء الخبرة وتوسيع وتعميق مضمونها الاجتماعي، وإذا كانت التربية اخبار عن الحقائق الكلية والمعايير والقيم الإلهية الثابتة التي يتلقاها الانسان أي المعرفة بقوانين الله في الكون، هنا يصبح العلم وسيلة وغاية في تعديل وإصلاح السلوك في الاتجاه المنشود. وإذا كان الاتصال أنساني في جوهره، يعبر عن مكنونات الذات الفردية والجماعية فهو يزيد من مساحة تقارب الرؤى وجذب الآخر، وتبادل المعلومات والافكار والاتجاهات بين الافراد والجماعات والحضارات، وقد يكون الاتصال علمي أو ثقافي أو لقوى اجتماعية وروحية والاتصال عبر تفاعل العلامات والرموز والكلمات والصور المنبهة للسلوك، والملصق كوسيلة اتصال بصرية يلتقي فيه الادراك والوعي والجمال لأنها تخيل لا يتوقف عند معنى، فالصور في أربعينية الامام الحسين عليه السلام وسيلة لصناعة وإنتاج القيم والرموز وتشكيل الوجدان والذوق والسلوك، فنظام توزيع وبث الصور الكرافيكية في الملصقات كمادة ثقافية ينبغي ان لا ينظر لها كمجرد تقنية في الارسال والتلقي فقط، وإنما التفكير في الصورة كدلالة تعبيرية لها ثراءها الرمزي. فهي لا تكتفي بما هو مرئي ضمن عملية التوتر الدلالي وصراع المعنى وإنما جزء من عملية بناء وصياغة للدلالة التربوية والاجتماعية لحدث أربعينية الامام الحسين عليه السلام.

إن الفنون ومنها فن التصميم الكرافيكى من نتاج العقل البشري الخلاق، الذي وهبه الله (سبحانه وتعالى) للإنسان ليكشف عن اسرار وجمال الطبيعة، وميزة فن التصميم قدرته على تحقيق الجمال في تداوله يومية مستمرة ومباشرة مع نشاط الانسان وحاجاته المستمرة، كما ان الاحساس بالجمال لا يقف في حدود المنفعة وإنما تحولت دلالاته ورموزه الى لغة اتصال عالمية تربط هذه اللغة من النواحي الرمزية والتعبيرية بالبنية التصميمية القائمة على علاقات شكلية مبدعة ومعبرة، للإشكال قابلة للإدراك معبرة عن الوجدان البشري، أن التصميم الكرافيكى لتأثير الحدث أربعينية الامام الحسين عليه السلام في تصميم الملصقات يرتبط بالمكان (مدينة كربلاء)، ويتجسد فيه الماضي والحاضر والمستقبل، وبما أن أحداث كربلاء وقعت في زمان ومكان معين، فعلى المصمم ان يدرك ابعاد المكان (المادية والمعنوية) وتقصد بالمادية معسكر الحسين عليه السلام ومخيم نساء آل البيت عليه السلام ومخيم أصحاب الحسين عليه السلام، اما المعنوية فيتضمن جوانب انسانية مثل استشهاد ابي الفضل العباس عليه السلام واصحاب الحسين عليه السلام وأهل بيت النبوة الاطهار وأبناء الحسين عليه السلام، والاضرار البدنية التي تتمثل بأشلاء الضحايا، والصدمات النفسية المتمثلة

بالخوف والفرح من جراء حرق الخيام والسبي، التي لا يمكن ادراكها أو فهمها إلا من خلال الصور والاشكال المعبرة ذات المعاني البليغة، كلها تزود المصمم الكرافيكي بذخيرة حية من الصور الحسية والتمثيلية، فالمكان هنا مصدر ملهم للأفكار، والابداع من خلال اكتشاف ما هو كامن في الحدث الحالي ونقصد به المسير نحو كربلاء من داخل وخارج العراق. فأربعينية الامام الحسين عليه السلام لها امتدادات تاريخية سياسية وتربوية واجتماعية بأبعاد حسية ومعان رمزية وقيم معينة، تجعلها بؤرة لخلق الصورة المعبرة. وبعد الاستطلاع الميداني المعرفي الذي قام به الباحثان وجدا ان من المناسب البحث عن اجابة للتساؤل الآتي: ما هي الدلالات التعبيرية التربوية والاجتماعية في تصميم ملصقات أربعينية الامام الحسين عليه السلام.

أهمية البحث والحاجة إليه.

وتتجلى أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على متغيرات الدلالة التعبيرية التربوية والاجتماعية وما تشكله هذه المتغيرات من تأثيرات على بنية تصميم الملصقات وادراك جوانبه الجمالية والوظيفية وتوجيه رسالة معينة تتميز بالتأثير في المتلقي، كما تساهم في تسليط الضوء على المقدرة الفكرية وبناء التصورات لدى المصممين عبر الثقافات المتنوعة واختلاف تلك القدرات وانعكاساتها على وسائل الاعلام ومنها تصميم المطبوعات وفعالية الحدث واللحظة عند المصممين. ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي:

١- توجيه رسالة الى الاعلام الداخلي والخارجي بشأن نهضة الامام الحسين عليه السلام
الاصلاحية ورفض الفساد والانحراف السياسي والاقتصادي والاجتماعي
وتداعياته المدمرة للفرد والمجتمع.

٢- تعزيز وبناء الشخصية التربوية النموذجية الملتزمة وتنمية المثل الاجتماعية التي تحقق
العدالة والمساواة بين الفرد والمجتمع.

٣- تعزيز الوحدة الوطنية بين أبناء البلد الواحد المتعدد الاديان والقوميات والمذاهب
ضمن توجه أنساني يحقق التعايش السلمي والمحبة والسلام والتسامح.

٤- محاربة التطرف والتكفير والارهاب من خلال تحدي المخاطر والصعاب ورفض كل
أنواع التمييز على اساس الدين والطائفة والقومية.

هدف البحث.

ويمكن تحديد هدف البحث الحالي من خلال : كشف الدلالات التعبيرية التربوية والاجتماعية في تصميم ملصقات أربعينية الامام الحسين عليه السلام.

حدود البحث.

يتحرك البحث الحالي وفق الحدود التالية:

١- الحد الموضوعي: الدلالات التعبيرية التربوية والاجتماعية في تصميم ملصقات أربعينية الامام الحسين عليه السلام.

٢- الحد الزمني: ٢٠١٤م - ٢٠١٨م.

٣- الحد المكاني: الملصقات المنتجة في ايران.

وذلك للمسوغات التالية:

- ١- لأنها أكبر تجمع ديني متعدد الاديان والقوميات والمذاهب في العالم.
- ٢- فترة اجتياح قطعان داعش الارهابية المدعومة من الصهيونية العالمية والوهابية المجرمة لحدود ومدن العراق في الجانب الغربي منه لتكريس ثقافة التطرف والعنف ضد الافراد والجماعات والانتماءات المتعددة.
- ٣- تكريس ثقافة العمل التطوعي والتكافل الاجتماعي والتلاحق الفكري والمنهج الاصلاح.

٤- الاصرار على التوجه الى كربلاء على الرغم من التهديدات الامنية.

٥- تسليط الضوء على الثقافة الفنية البصرية للفن الكرافيكى الإيراني ، والتي تكاد أن تكون ضعيفة جداً بالنسبة للمتلقي العراقي.

٦- للثقافة البصرية الايرانية تاريخ من التجريب والانجاز باتجاهين الاول موجه للجانب المحلي في التعبير عن الذائقة الفنية والجمالية المحلية في الجانب الاعلاني والخدمي التعبوي وجانب آخر باتجاه المسابقات والمشاركات والمهرجانات الدولية مستوعبة

لنظريات التصميم الكرافيكي ومقومات الاتصال الدولي قدرة على إيجاد حل
أبداعي للمشكلات البصرية. كما في العرض الدولي الذي أفتتح حديثاً في متحف
باريس للفن الحديث عام ٢٠١٤.

٧- بروز أسماء العديد من مشاهير الفن الكرافيكي الإيراني على الساحة المحلية
والدولية وظفت التمثلات الرمزية للأسطورة والتاريخ والخيال ضمن هوية شكلت
رهان وطني لتأسيس وتحديث الخيارات الشكلية والتقنية والاسلوبية لإحداث
نهضة فنية كبرى، ومن هذه الاسماء على سبيل المثال لا الحصر (مرتضى ميمز
١٩٣٥-٢٠٠٥) وهو رائد للفن الكرافيكي الإيراني، أسس قسم الكرافيك في كلية
الفنون الجميلة بجامعة طهران عام ١٩٦٩م. وبهمن محسن ١٩٣١-٢٠١٠ وبهجت صدر
١٩٢٤-٢٠٠٩ وأردشير محسن ١٩٣٨-٢٠٠٨ وغيرهم الكثير^(١).

تحديد المصطلحات.

تم تحديد المصطلحات فيما يخص البحث على النحو التالي:

الدلالة (Significant):

الدلالة لغة: (الدليل) ما يدل به والدليل: الدال ايضاً وقد (دَّله) على الطريق اي يَدَّله
بالضم، (دَلَّاهُ) بفتح الدال وكسرها^(٢).

كما جاءت الدلالة لغوياً على انها (دل: يدل، اذا اهدى، ودل على الشيء دالاً
ودلاله، اهداه اليه)^(٣).

الدلالة اصطلاحاً:

أ- عرفها (الرجباني): ((انها كون الشيء بحاله يلزم من العلم به، العلم بشيء آخر
والشيء الاول هو الدال والثاني هو المدلول))^(٤).

ويتضح من خلال التعريف اعلاه ان الدلالة تكمن في الشيء الظاهر للعيان كونه يوحي
في الذهن صورة اخرى مرتبطة به. وهذه العملية ارتباط دلالي بين الدال والمدلول، من
حيث ان الاول يكمل الثاني في حصول المعرفة به.

ب- عرف (بيار غيرو) الدلالة بأنها (القضية التي يتم من خلالها ربط الشيء والكائن والمفهوم والحدث بعلامة قابلة لان توحى بها)^(٥).

ويعرف الباحث الدلالة اجرائياً ((التكوين العام للتصميم الكرافيكي الدال اشارياً على فكرة تصميمه محددة والذي يحيلنا الى مدلول مفسر ينوب عن الفكرة التصميمية للوصول الى الفكرة المفاهيمية التي يرغب المصمم ايصالها الى المتلقي ضمناً)).

التعريف الاجرائي:

هو مفهوم ذهني يتحقق من خلال آلية معينة (رمز، علامة، اشارة) ويتحقق فهم العلامة أو الاشارة من خلال تصور ذهني للعناصر التيبوغرافية^(٦) التي تعنيها تلك الآلية، وعلاقة العناصر بالمعنى علاقة دلالية.

التعبير (Expression):

التعبير لغة: عرفه ابن منظور في باب (عبر) عبر الرويا يعبرها عبراً، عبارة، وعبرها: فسرهما واخبر بما يؤول اليه امرها، وفي التنزيل العزيز ﴿ان كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ (سورة يوسف: ٤٣)، اي كنتم تعبرون الرؤيا، وستعبره اياها: سأله تعبیرها، والعبارة: الذي ينظر في الكتاب فيعبره اي يعتبر ببعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه، وفي الحديث: العابر: النظار في الشيء، والمُعبر: المستدل بالشيء على الشيء، وعبر عما في نفسه: اعرب وبين، وعبر عن فلان: تكلم عنه واللسان يعبر عما في الضمير، وعبر الكتاب يعبره عبراً: تدبره في نفسه ولم يرفع صوته بقراءته^(٧).

التعبير اصطلاحاً:

١- هو الاعراب عنه بإشارة أو لفظ أو صورة أو نموذج، فالإشارات والالفاظ تعبير عن الاشياء وكل نموذج يعبر عن الاصل الذي اخذ منه^(٨).

٢- يعرف التعبير على انه الدلالة على ما في النفس من كلام أو اي وسيلة اخرى، كما يمثل المعاني والحالات النفسية المعينة، تمثيلاً دالاً وبخاصة في العمل الفني^(٩).

٣- التعبير هو (الهدف أو الفكرة التي احتضنها الفنان ليخرجها بشكل جمالي يحتوي

على نظام تتجاوب معه الاحاسيس الانسانية^(١١).

التعريف الاجرائي:

هو استشارة ذاتية لأحاسيس الفنان نتيجة مشيرات تحرك الخبرات المتراكمة في ذات الفنان لتوثيق تلك اللحظات الانفعالية بالحدث المثير وصلة تلك الاحاسيس بالقدرات الفكرية ومستوى الادراك في طريقة معالجة الفكرة في التصميم.

التصميم (Design):

- عرف (وونك) التصميم بانه: (الابداع المرئي الهادف)^(١١).
- عرف (سكوت) التصميم بانه: (العمل الخلاق الذي يحقق غرضه)^(١٢).
- عرف (كليتن) التصميم بانه (مخطط تمهيدي يضعه الفنانون لإعطاء فكرة واضحة ومسبقة عما سيكون عليه الطبع والاخراج، وعلى هذا التخطيط بنى عادة تخمينات الكلفة وتؤخذ موافقة العميل)^(١٣).

التعريف الاجرائي:

التصميم هو نظام مرئي محدد بعلاقات داخلية مبتكرة ذات قيم وظيفية وجمالية ممتعة لفعل يرتبط بزمان ومكان محدد له مهئ سابق واثر لاحق، والزمان ٦١هـ، والمكان هو مدينة كربلاء، للمكان والزمان ملامح شكلية وابعاد مفاهيمية لها آثار مادية ومعنوية فكرية وابداعية، توفر للمصمم الكرافيكي اطاراً مرجعياً ذات دلالة معبره.

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الأول

الدلالات التعبيرية في أربعينية الإمام الحسين عليه السلام

للدلالة أهمية كبيرة على مر العصور من خلال محاكاتها لدلالات الكون الطبيعية، في الذهن البشري، ثم تراكم الخبرة البشرية على شكل خبرات كلامية ما بين الفن والطبيعة

والانسان، على شكل ايقونات صورية من خلال رسم صور الحيوانات في الكهوف ثم تطورت بفعل الوعي الانساني الى رمزية مجردة من خلال اكتشاف الكتابة واللغة حيث عبرت الانساق الشكلية المرسومة والرمزة بتحقيق نظام علاماتي قادر على التعبير على الفكر الانساني والوجداني. وهذا يعني ان النظام الكوني بكل ما فيه من اشارات ورموز هو نظام ذو دلالة^(١٤). وتنقسم الدلالة الى ثلاثة انواع:

١- **الدلالة العقلية:** هي ان يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة ذاتية، مثل دلالة ورقة الشجر على الشجرة، وضوء الصباح اثر لطلوع الشمس، والدخان علامة على النار.

٢- **الدلالة الطبيعية:** هي ان يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة طبيعية، كاحمرار الوجه دلالة على الخجل.

٣- **الدلالة الوضعية:** هي ان يكون بين الدال والمدلول علاقة وضع اي دلالة اتفاقية متعارف عليها كالخطوط دليلاً على الشكل ورمز اللون الاخضر الى الشجرة^(١٥).

أما اشكال الدلالة في مجال التصميم الكرافيكي فتبرز بثلاث مستويات:

١- **الدلالة الايقونية أو الصورية (Icon):** هو العلامة التي تكون فيها العلاقة بين المصورة (الدال) والموضوع (المشار اليه) علاقة تشابه في المقام الاول، اذ تقوم على مبدأ المشابهة بينها وبين مدلولها، وهنا الصورة الفوتوغرافية أو الرسوم والاشكال هي خير مثال على ذلك.

٢- **الدلالة الرمزية (Symbol):** هي العلامة التي تكون فيها العلاقة بين الصورة (الدال) والموضوع المشار اليه علاقة محض عرفية لا يوجد بينها تشابه، أو صلة طبيعية، وهو يقترب بالأفكار العامة في الربط بين الرمز وموضوعه، وهي اقرب الى الكليات فهارس الحقائق، مثل ارتباط الحمامة البيضاء بالسلام، والشمس بالحرية، وصوت الغراب بالشؤم في الموروث المحلي والعرفي، والحصان بالقوة والثور بالخصوبة، كذلك الالوان بدلالات نفسية مثل الاحمر الذي يعطي احساس بالقوة والتوتر والانفعال ولهذا اللون تأثير قوي في الميل الى السيطرة، أو الاخضر الى المساحات الخضراء والهدوء والطمأنينة أو الازرق الى زرقة البحر أو السماء وهو

لون يدل على الهدوء والصبر والانتظار والاحترام، أو اللون الاسود الذي يدل على الحزن والأسى.

٣- الدلالة الاشارية (Index): هنا الدلالة ترتبط بموضوعها ارتباطاً سببياً، اي مثل ارتباط الدخان بالنار أو الاعراض الموجودة لدى المريض أو الدماء حول الجثث الطاهرة يوم الطف دلالة على القتل والتمثيل بالأجساد الطاهرة، وصور الحشود السائرة صوب كربلاء كما في موضوع البحث الحالي^(١٦).

بالإضافة لذلك ان العقل يعمل على ايجاد علاقة بين الدال والمدلول وهي علاقة ذاتية بينهما، ووظيفة الدلالة هي نقل المعنى من العناصر التيبوغرافية (العنوان والنص والصورة واللون والخطوط) للملصقات الى العقل واعادة اظهاره من جديد في صور ذهنية عند المتلقي ترتبط مع الخبرات المرجعية وهنا انتقاء الدلالات التصميمية يخضع لمدى ملائمتها مع ايصال الفكرة المباشرة وغير المباشرة للمتلقي، وقابلية الدلالة التصميمية في تحقيق المنظور الفكري والمعنى الثقافي لحدث التصميم. ان تصاميم الملصقات التي تعبر عن احداث أربعينية الامام الحسين عليه السلام تعد وسائل دلالية (رمزية، اشارية، أيقونية) تتيح للمصمم التنويه الى عالم الواقع واستعارته واستثماره لتحقيق التماثل والتفاعل والتواصل وقدرتها التعبيرية والوظيفية في الوصول الى ذهن المتلقي المحلي والاقليمي والعالمي. عندما ننطلق في فرضية ان المحيط الاجتماعي وما يوفره من اشارات ورموز ترتبط بعالم الاشياء المحسوسة فهو محور اساسي في النظرية الدلالية ذات التحليل المزدوج ما بين العلاقة بين الصور والافكار من جهة والاشياء المشار اليها من جهة اخرى. والقدرة التعبيرية للعمل الفني تتمثل في الافكار والانفعالات التي توجد ذلك العمل، والتعبير هنا اكثر من مجرد رؤية أو تصور لحادث ما، انه الايحاءات التي تنبعث من تلك الصور والافكار المؤثرة لتعبر عن فكرة جديدة. وهنا تنضح ماهية التعبير عن ادراك العلاقات في الاشكال بما تظهره من قيم تعبر عن الافكار الكامنة في بواطن العمل الفني، والشكل الفني الذي تحركه عدد من الانفعالات فهو يتفاعل مع تلك الانفعالات في ايجاد اعلى قيمة تعبيرية للعمل الفني. ولا بد لنا من ذكر ان الانفعال الذي تشعر به هو ليس الانفعال الذي يعبر عنه، اذ تمر الانفعالات بمراحل تدريجية تبدأ بالإحساس به ثم بلورته فكرياً ثم التعبير عنه في صورة معبرة واخراجه بشكله النهائي،

وهذه الانفعالات ذات محتوى اجتماعي وفكري هدفها التعبير^(١٧). ويتجسد الانفعال بالموضوعات المعبر عنها أو المستوى الفكري للفنان المصمم والمادة المستخدمة في التعبير، كما يعتمد التعبير البصري المؤثر على تداعيات الحدث التي تعكس الواقع فنياً، من خلال إيجاد الصور البليغة في معناها وإيجاد التعبير الأفضل عنها والذي يعكس جوهرها^(١٨). وعندما يتغير الحدث وفق التحولات السريعة والمفاجئة يتغير مجرى الصراع وأشكاله وقوانينه، لذلك فالأشكال وتعبيراتها تتغير وفقاً لتلك التحولات وتأخذ صفاتها الجديدة المتداخلة مع التحول والحدث، وقد تحمل الشخصيات أو الأشكال تعبيرات أو تحمل أفكاراً تعبر عن مساحة من الدلالات والرموز. قد تكون أكبر من تلك الشخصية المشكلة فنياً، وتتجه أحياناً إلى التجريد في الشكل أو التعبيرات المشفرة لإيصال لغة الرسالة. والتعبير هنا في هذا البحث فنّ يعبر عن المجموع وعن الحدث الذي تلتقي عنده الأفكار والثقافات، وهدفنا أن نفهم المضمون التعبيري للعمل التصميمي وليس الحالات أو الأفكار التي يمكن أن نمر بها كتجربة إنسانية. وبالتالي يصبح التعبير وسيلة للاتصال، فالإشارات والإيحاءات والرموز وسائل يمكن أن تؤلف نظاماً اتصالياً بلغة تعبيراتها الخاصة، فالدلائل تؤثر إلى شيء ما، والاشارة توصل معلومات وهنا الشكل يؤثرها لتصبح شكلاً تعبيرياً^(١٩)، وفي عالم يستهدف إبدال الهدف القريب بأهداف أخرى يتم توظيف الرمز ليعبر عنها بطاقة معينة محولاً إياها إلى مجالات خيالية ومواقع إبداعية^(٢٠). وعند البحث عن ماهية الشكل الفني، نجد تعدد الآراء، والمذاهب الفنية حول ماهية الشكل من حيث التعريف أو القيم الناظمة له. وذلك لعدة أسباب:

١- قدرة الشكل للقيام بوظائف متنوعة في الفن، كونه مصدراً لقيم متباينة.

٢- تعني لفظة الشكل معاني متعددة.

إذ تعرف (لانجر) الفن بأنه: إبداع أشكال قابلة للأدراك الحسي، ومعبرة عن الوجدان البشري، وهذا الشكل يمكن أن نتأمله ونذكره، وما يدرك في الفن هو الشكل، وهذا الشكل المبدع هو ما يدركه المتذوق^(٢١). والشكل بناء من العلاقات لمجموعة من العناصر المتنوعة التي ترتبط وتتفاعل في إبراز الشكل بوضوح وبموضوعية يمكن إدراكه، وهذا التركيب الشكلي يحقق الوحدة في التنوع. وإن الرمز ينبثق من خلال هذه العناصر، فإذا ما عزلنا تلك العناصر التي يتكون منها الشكل، لم يعد للشكل أو العمل الفني وجود وكل عنصر من عناصر

الشكل يساعد في بناء الشكل وازهاره بوضوح ومن شأن التغير أو التبديل في هذه العناصر ان يغير من العلاقات القائمة بينها وهو يؤدي بدوره الى تغير في الشكل. فالفن هو الشكل، والشكل بناء من العلاقات وهذا البناء مماثلاً للبناء الذهني للخبرة البشرية. ولهذا يمكن التعبير عنه والتركيز عليه وابرار أهميته^(٢٢).

ومن هذه الوظائف:

١- الشكل يضبط ادراك المشاهدة ويرشده ويوجه انتباهه في اتجاه معين، لكي يكون العمل واضحاً ومفهوماً وموحداً.

٢- الشكل يرتبط وينظم عناصر العمل الفني، وابرار قيمتها الحسية وقدرتها التعبيرية.

ويرى الباحثان أن هناك مجموعة من العناصر البنائية الفاعلة في دلالاتها التعبيرية ومنها الخط الذي يعد من العناصر المهمة في التنظيم الجمالي لما يحمله من اثر في قيادة وتوجيه عين المتلقي عبر المسح البصري في الناتج المرئي، وهنا يعتمد المصمم على الصفات المؤثرة لبناء الخط من حجم ولون وشكل وامتداد اتجاهي وعلاقته مع الخطوط والعناصر الأخرى في الحيز المخطط له من تقارب وتشابه واستمرارية ونهايات مشتركة واغلاف وبساطة وهي بذلك تقود عملية التحضير نحو الصفات الأكثر جذباً وتأثيراً في بصر المتلقي من خلال المسارات الموجهة (العمودية والافقية والمائلة والمنحنية) والتي تنتج حدود لهيئات شكلية ظاهرة في فضاء الحقل المرئي بشكل قصدي في الناتج التصميمي، لتحقيق غايات وظيفة وجمالية، قادرة على الجذب البصري^(٢٣)، والخطوط المنحنية توحى بالليونة والسلاسة والتموج، والخطوط (المتكسرة) توحى بالحركة وحياتياً بالتوتر والفوضى، ويمكن تحديد وظائف الخط بما يلي:

١- تقسيم فضاء العمل الفني التصميمي.

٢- تحديد الاشكال.

٣- انشاء الحركات^(٢٤).

كما تشير الخطوط الى اتجاهات وكل اتجاه تأثيره على الذي يمارسه في الرأي، بالخطوط

الافقية تتوافق مع شدة الجاذبية الارضية وهي توحى بالثبات والهدوء والاستقرار، اما الاتجاه العمودي فهو يوحي بالقوة والشموخ والاهمية، والاتجاه المائل فهو اتجاه فعال وديناميكي حركي يوحي بعدم الاستقرار، كذلك للاتجاه وظيفة متابعة العناصر المرئية كالصور عند ترتيبها متجاورة افقياً، والاتجاه العمودي يساعد على متابعة الصور العمودية، ولا بد من ذكر ان الاتجاه المائل يساعد على تحقيق فكرة البعد الثالث، وليس لكل الاشكال اتجاه اذ ان ذلك يتوقف على الاحساس بوجود الحركة التوجيهية في الشكل ام لا، فالدائرة تعتبر شكلاً ساكناً بينما المستطيل يعطي احساساً بالحركة باتجاه عمودي، كما يمكن ان يكون لشكلين أو اكثر في الحقل المرئي اتجاه مماثل اذا ارتبط بنفس الاتجاه^(٢٥). كما ان الحجم هو احد عناصر اللغة البصرية وان الاحجام في التصميم تقارن بعضها ببعض، ويستطيع المصمم الماهر توظيفه من حيث توزيع الاحجام بين مفردات العمل وفق الفكرة التصميمية وحسب الاهمية، مع مراعات التباينات والتوازنات. وبما يحقق الجانب الوظيفي والجمالي. كذلك عنصر الملمس الذي يشير الى خصائص سطح الشكل، فالشكل والملمس لا ينفصلان وان دلالات الملمس على السطح هي اشكال في نفس الوقت، ومن خلال الرؤية والملمس يمكننا الشعور بالبلل والجفاف والنعومة والخشونة. وتم الحصول على ذلك من خلال الخطوط والنقاط والالوان. وهناك الملمس المرئي الذي يشير أحاسيس ملمسية. من خلال التنوعات في قيم الظل والضوء، وهذا الملمس متغير متجدد من خلال حركة الشمس اليومية^(٢٦). والمصمم يسيطر على كمية الضوء بالقيمة، والقيمة هي كلمة الضوء التي يمكن لأي سطح ان يعكسه، واهمية القيمة الضوئية في انها اول مؤثر يثير المتلقي ويترك لديه انطباعاً بعض النظر عن موضوعها، اي ان انعكاس الضوء ينتج عنه استجابة ورد الفعل عاطفي فوراً، وهدف القيمة الضوئية في التصميم يحقق ما يلي:

١- الملائمة والوضوح. (ونقصد بالملائمة الافكار المطلوب تنفيذها وابتكارها، والوضوح متعة المحتويات البصرية).

٢- جلب الاهتمام من خلال التباين في الحقل المرئي، الذي هو اساس ادراك الهيئة والاختلاف في التباينات ويجذب انتباه القارئ واهتمامه.

٣- تحقيق الوحدة عن طريق سيادة المساحات والاحجام الكبيرة المهيمنة مع التنوع المشوق.

- ٤- تحقيق التوازن من خلال توزيع وتنظيم العناصر التيبوغرافية.
 - ٥- تحقيق السيادة للعناصر التيبوغرافية وابرار عنصر واعطاء الاهمية المطلوبة لتحقيق الجذب نحوه، كما تعمل القيمة على توجيه بصر القارئ نحو الموضوع الرئيسي.
 - ٦- تحقيق قيمة الاحساس بالعمق (البعد الثالث) وكلما ازداد التباين في الازياء ازداد الشعور بالعمق^(٢٧).
- واللون الذي هو الاشعة الملونة الناتجة من تحليل الضوء له دور اساسي في فاعلية اظهار الافكار وزيادة جذب الانتباه، كما يشكل اللون رسالة يصوغها المصمم من خلال قناة الاتصال وهي الملصقات، ويتوجه بها الى المتلقي لشرح أو تأكيد محتوى رمزي للأشكال أو العلاقات داخل التصميم، بما يدعم ويؤدي اهدافه واغراضه المحددة، ويمكن ايجاز اهم العوامل المؤثرة التي يحققها اللون في تصميم الملصقات بما يلي:
- ١- جذب الانتباه، الذي يعد الوظيفة الرئيسية للألوان.
 - ٢- تأكيد الاشكال والارتقاء بها دليل مما يجعلها اكثر رسوخاً في ذهن المتلقي.
 - ٣- التأثير السيكولوجي للون من خلال اصفاء جو من الانفعالات النفسية التي تسهم في خلق ردود الافعال لدى المتلقي.
 - ٤- اثارة الاهتمام بمضمون الرسالة الاعلانية من خلال اصفاء الواقعية على المكان أو الاشخاص أو المشهد الطبيعي أو المواد والآلات والاجهزة وغيرها.
 - ٥- تحقيق الايقاع الجمالي من خلال التوافق والانسجام والتدرج اللوني والتباينات للألوان لخلق ما هو مناسب والرسالة المطلوبة أو تحقيق الموازنة اللونية.
 - ٦- الاستدلال على العمق الفضائي دراسة الالوان الباردة والحارة واثرها في تكبير وتصغير حجم مساحات الفضاء.
 - ٧- يحقق اللون ايهاً بالحركة من خلال تغير قيمة اللون من الغامق الى الفاتح ومن لون الى آخر، ومن نقطة اهتمام الى اخرى فيتولد احساس بالتقدم للأمام والتعاقب والارتداد للخلف.

٨- تحفيز الذاكرة من خلال ارتباط الألوان بالأفكار والخبرات الماضية.

المبحث الثاني

الرؤى التربوية والاجتماعية لأربعينية الإمام الحسين عليه السلام

تهدف التربية الإسلامية الى تربية الذات الانسانية والتي تعد محور نشاط هذه التربية وبها تتشكل ذات الانسان المسلم عن طريق تنمية مواهبه بصورة متزنة، وهي بهذا تتعهد ببناء الايمان والعلم والخلق والعمل الصالح^(٢٨)، كما تؤكد التربية الاسلامية على اهمية التمسك بالقيم الروحية والخلقية فضلاً عن حرية الفكر^(٢٩) واتصاف الانسان المسلم بقيم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كونها من اقوى السبل لحماية الاخلاق الفردية والاجتماعية وتعد من اهم مظاهر التكافل الاجتماعي بين الناس، اذ يقول الله تعالى ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ آل عمران ١١٠، وهناك جملة من الآيات القرآنية تدعو الى ضرورة تمسك الانسان بفعل الخير، وهي اشارة الى ان الاسلام ثورة فكرية واخلاقية، ثورة قيمية ابرزت حقائق واقرت تعاليم، وهي ثورة انسانية اذا ما قيسست بهمجية الحياة العربية الغابرة وضيق الايدولوجيات الدينية السابقة، وهذه الثورة تتسم بأنها ثورة مستمرة ومتجددة، وآية ذلك اقرارها قيماً انسانية تضع الانسان في اسمى منزلة على الارض^(٣٠). وقد جسد الامام الحسين عليه السلام في ثورته هذه القيم والمفاهيم الاخلاقية وضرب مع أهل بيته واصحابه اروع الامثلة في درجات التكامل الخلقي^(٣١)، وقد بين الهدف من قيامه بنهضته المباركة، وهو اصلاح الامة بعد انحرافها عن قيم الاسلام التي اتى بها الرسول الكريم محمد ﷺ في رسالته الالهية، كما عبر الامام عن ذلك في مقولته (... وانني لم اخرج اشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي ﷺ أريد ان آمر بالمعروف وانهي عن المنكر واسير بسيرة جدي وأبي^(٣٢)).

هذه العمومية في خطاب الامام عليه السلام، وكذلك في ما اشتملت عليه الواقعة من خطاب وعبارات وحوارات تدل على عمومية ثورته وبالتالي عمومية الخطاب الوجداني فيها، فاذا سلمنا بهذه العمومية توجب علينا ان نسلم لضرورة الدروس التربوية والقيم الفاضلة التي تضمنتها الثورة وليس فقط حادثة يوم العاشر من المحرم، مما يسهم في تعزيز حالة السمو

النفسي على المستويين الفردي والاجتماعي^(٣٣)، فالبعد الوجداني يمثل وقود الثورة، لان الوعي والادراك للواقع الفاسد وحده، وكذلك التخطيط وتشخيص الاهداف وحدها لا يحرك الانسان بل يهديه الى جادة الصواب وانما الذي يمنح الطاقة والقدرة على التحرك والاندفاع هو الجانب الوجداني في الانسان. لقد ضرب الامام الحسين عليه السلام اروع الامثلة في الصمود والصبر في مواجهة القمع والارهاب والسيطرة على العواطف والانفعالات وتحطيم جدران الخوف وحواجزه والتوكل على الله دون ان تتزعزع ارادته حتى وهو يرى تساقط الضحايا من اهل بيته واصحابه، ويرى الاطفال وهم يتضورون عطشاً ويذبحون ويروعون، ويرى امامه رهبة السلب ونهب الخيام والسبي والتشريد والتعرض لأشد الاخطار^(٣٤) والامام اراد ان يوقظ ضمير الامة ووجدانها الذي يعبر عنه بالتعبير الاسلامي بـ(الفطرة)، أو بـ(العقل العملي) كما يعبر عنه الفلاسفة والكلاميون، فالإنسان بعقله العملي وبما اودع الله تعالى في فطرته من مدركات، يدرك الحسن من القبيح، وعندما لا يلتزم بالسلوك الحسن فان هذه الفطرة تحرف وتتحول الى قاعدة سلوكية متسافلة، ويصبح المجتمع مجتمعاً منهاراً اخلاقياً كما كان ذلك هو حال المجتمع في عصر الامام، وقد قام بثورته من اجل الحفاظ على هذه القيم من اجل المصالح العامة^(٣٥). ولقد نادت الثورة الحسينية بالإصلاح والقضاء على الانحراف الذي طال المجتمع الاسلامي بوجه خاص والكف عن الحرام بكل اشكاله والظلم بكل مستوياته، وحرمة التعدي على حقوق الاخر، وصون المرأة، فضلاً عن اخلاقية الثورة التي تحترم النفس البشرية^(٣٦) ان ما مر به الامام عليه السلام وأهل بيته واصحابه من محن ومصائب وآلام وتقتيل ومثلة وحرمان، يمثل جانباً من الجريمة الوحشية المروعة التي اهتز لها الضمير الانساني، وتكشفت بها الحقيقة المرة في طغيان يزيد وانحراف حكمه، كما ما جرى على عقائل النبوة من اسر وسبي وهتك الحرمات يمثل الجانب الاخر من هذه الجريمة في فضاغته ووضوحه وآثاره الروحية والاجتماعية، وأحد هذه الجوانب يكمل الآخر^(٣٧). ولم تقف الثورة الحسينية عند استشهاد الامام واهل بيته واصحابه بل راحت جذورها تستمر لتقوض اركان عروش بني امية، وراحت اصداؤها تملأ اقطار الارض وافاق السماء لتعيش في ديمومة الخلود.

وللتربية معنى واسع، فهي تتضمن مجموعة من العمليات التي تساعد على تشكيل القوى الادراكية والانفعالية والحركية، لذلك أصبحت التربية استراتيجية قومية كبرى لكل

شعوب العالم لأنها عامل مهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتماسك الوطني بل أن أفلاطون عرفها بأنها التدريب على الفضيلة من خلال اكتساب العادات المناسبة، وهكذا نجد للتربية دور في تشكيل الذات الانسانية ووعي الفرد من خلال مجموعة من الابعاد ومنها:

١- القوى العقلية الادراكية.

٢- القوى الجسمية والحيوية.

٣- القوى الانفعالية والوجدانية.

٤- القوى الروحية والعقائدية.

ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي:

أولاً: القوى العقلية والادراكية في الجانب المعرفي تتمثل في الانتباه والتركيز والتفكير في حل المشكلات حلاً إبداعياً، وفي هذا الجانب نجد أن لأربعينية الامام الحسين عليه السلام مضامين عقلية وإدراكية مستلهمة في الجانب التربوي ومنها:

١- الاخلاص والجد والمثابرة في التعلم.

٢- الامانة العلمية في نقل التراث العام وأحداث التاريخ ومنها واقعة الطف وتوثيق المعلومات والحقائق وطرحها للدرس والموعظة في بناء المناهج وآلية للبناء المعرفي التربوي والاجتماعي والثقافي والسياسي.

٣- تنمية الطاقات الفكرية والابداعية واستغلالها بالشكل الامثل.

٤- التحلي بالموضوعية في طرح الافكار وحل المشكلات.

٥- الالتزام بالنظام والقانون والتمسك بالرسالة العلمية والتربوية وأهدافها المعرفية المادية والمعنوية في معايير الجودة والاعتماد الاكاديمي.

ثانياً: في جانب القوى الجسمية والحيوية، فالجهاز العصبي والعضلي وكل آليات الحواس (السمع والبصر واللمس والشم والذوق) والتي لها وظائف متعددة في العملية التربوية لأنها تزود المتلقي بكفايات جسدية مثل القوة والمرونة والرشاقة في الحركة مع التوازن في المشي والوقوف والجري مع الخفة في الحركات التعبيرية

والادائية والتميز السمعي والبصري^(٣٨)، وفي أربعينية الامام الحسين ﷺ نجد الجماهير الحسينية) تقطع مئات الكيلومترات مشياً على الاقدام وبشكل تطوعي وتلقائي من ساعات الفجر حتى المساء مع تقلبات الظروف الجوية بين الامطار والعواصف الترابية وبرد الشتاء، وهنا الجانب الايجابي يكون في محورين هما:

١- الثواب والمغفرة وقضاء الحاجة للزائر وهي نوع من الدافعية وطلب التعزيز كحالة داخلية في الكائن الحي تستثير سلوكه وتوجهه نحو هدف معين، يساعد على التكيف مع الظروف الخارجية والتغير في مستوى المشيرات والبواعث التي يتعرض لها الفرد تجعله يغير من استجاباته بما يلائم والظرف الجديد، هنا للدافعية أهمية كبيرة في تحقيق دافع الانجاز والرغبة في النجاح ودافع الانتماء والولاء لفكرة الاصلاح والتغير وتحقيق العدالة التي نادى بها الامام الحسين ﷺ في مسيرته الاصلاحية. كذلك دافع الاستطلاع وهو الجدة والحداثة في استطلاع المشيرات المتباينة والمتحركة لأكبر مناسبة دينية في العالم لتعزيد القيم النبيلة والمثل الاخلاقية، وشغف الحشود بالبطل المصلح المنادي بحقوقها.

٢- فالمناسبة اجتماعية بدوافع دينية لها ظواهرها الايجابية المتمثلة ببذل الاموال بلا تحفظ وتوفير الخدمات من طعام ومسكن ونقل كطاقة اجتماعية تتبنى صرخة الامام الحسين ﷺ القادرة على تعزيز قوة التوافق والتكاتف والتوحد كقوة إيجابية رغم الالم والحزن لفاجعة كربلاء. ذلك لأنها مشروع حضاري عابر للحدود الجغرافية يطرح مشروع التلاقح الحضاري بدلاً من الصدام الحضاري ونهاية التاريخ بل الحوار الحضاري بدلاً من الارهاب الفكري التكفيري والعدمي الذي يهدد الوجود الانساني. وما ذكر أعلاه نجد أن الدافعية في أربعينية الامام الحسين ﷺ تلتقي تماماً مع النظرية الدافعية الانسانية لدى (ما سلو) في جانب علم النفس التربوي، في أشباع الحاجات وتحقيق الامان النفسي والانتماء والتقدير والانجاز وتحقيق الذات للفرد والمجتمع^(٣٩).

٣- ممارسة رياضة المشي في التوجه الى سيد الشهداء ﷺ والشعور بحالة من الصحة والعافية بعد ممارسة رياضة المشي الذي يوصي بها أطباء العصر، مع مغادرة حالة

القلق والأكتئاب والروتين ومشاكل وأزمات الحياة اليومية، فأن المشي في الهواء الطلق يحرر الطاقة الايجابية النفسية والبدنية ونعيش قوة التحمل والصبر وتحدي الصعاب ومجاهدة النفس.

ثالثاً: في مجال القوى الانفعالية والوجدانية، فهي تتحكم في السلوك الوجداني للفرد وأتساقه مع النسق القيمي العام، المتمثل بالاتجاهات والمواقف والمشاعر والتوافق والرغبة في أطار القوى الانفعالية والوجدانية للفرد في واقعة الاجتماعي، والعملية التربوية تنبئه لأهمية الجانب الوجداني في شخصية الانسان المتلائمة مع المنظومة الثقافية للمجتمع ورؤيته للمشكلات القيمة في جانب التسامح والتعايش المشترك واحترام مشاعر وقيم ومعتقدات الآخرين رغم التباين في الاهتمامات والاستجابات ضمن المنظومة القيمة للمجتمع^(٤).

وأربعينية الامام الحسين عليه السلام غنية بالقوى الانفعالية والوجدانية من خلال ما يلي:

١- ذرف الدموع وإظهار ملامح الحزن وارتداء الملابس السوداء وتوشيع المقامات المقدسة ودور العبادة ومدن الزائرين والطرق والساحات والاسواق والجسور وغيرها من الاماكن الخاصة والعامة بالسواد مع رفع رايات نصرة الامام عليه السلام وآل البيت الكرام.

٢- زيارة المراقد المقدسة في كربلاء الحسين عليه السلام لإظهار الدعم والانتماء والولاء لأهل البيت عليه السلام والتعلق والمحاكاة لمسيرة كربلاء ومصابها الأليم.

٣- رعاية ضيوف الامام عليه السلام وزواره ومحبيه في مجالس العزاء والمواكب الحسينية لتقديم الخدمات وتوفير أماكن الصلاة والذكر والموعظة والرعاية الصحية والدفاع المدني وإرشادات المرور والطرق والأمن والسلامة.

رابعاً: القوى الروحية والعقائدية، وهي القوى الكامنة في الشخصية التي تحرك السلوك في البحث عن السمو والارتباط بالذات الالهية والايان بالملائكة واليوم الآخر، مع السعي لأعمار الارض والحياة عن طريق العمليات التربوية في تشكيل الاتجاهات العقلية في العلوم الطبيعية والانسانية مع تشكيل الوعي بأهمية القيم الاخلاقية للمهن والعادات والسلوكيات المعرفية في رفض الغش والكذب

والسرقة وتحريف وتشويه وتزييف الحقائق كرسالة مهنية في البناء والتنمية وصناعة الحياة بنزاهة وصدق. وتحقيق التوازن والاعتدال في حياة الانسان المهنية والعملية لتأكيد دوره في النظام الاجتماعي^(٤١).

وفي مجال أربعينية الامام الحسين عليه السلام يمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي:

- ١- التمسك بأحياء الرسالة الاصلاحية والنهضوية للإمام الحسين عليه السلام.
- ٢- بث روح الامل والتفاؤل في غد يحقق العدالة الاجتماعية وقيم الحرية.
- ٣- تحمل الاعباء والمسؤولية في الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة في جو من النزاهة والاخلاص والتفاني في أداء الوظيفة المكلف بها.
- ٤- القضاء على التمييز الطائفي وتكريس ثقافة المساواة والعدالة في توزيع المهام والفرص على حساب الكفاءة والمهنية والنزاهة وتحقيق التكافل الاجتماعي والرعاية الصحية والاهتمام بدور المسنين والعجزة والمعوقين والايتام وذوي الدخل والكسب المحدود كتبني للمنهج الحسيني في الاصلاح والنهضة على مستوى الفرد والمجتمع.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

منهج البحث:

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي (تحليل محتوى)، وذلك لملائمته لموضوع الدراسة الحالية، وإخضاع عينات البحث للوصف والنقد والتحليل للتوصل الى معرفة محتواها، وان كلمة تحليل تعني هنا اسلوب بحث لعمل استنتاجات عن طريق تشخيص حقائق معينة ضمن المحتوى بطريقة موضوعية ومنهجية.

مجتمع البحث:

أشتمل مجتمع البحث الحالي ملصقات أربعينية الامام الحسين عليه السلام وقد قام الباحثان بجرد الملصقات ذات الصلة بموضوع البحث فكان عددها (٥٠) ملصقاً ايرانياً. للمدة الزمنية

بين (٢٠١٤ - ٢٠١٨).

عينة البحث:

اعتمد الباحثان اسلوب اختيار العينة العشوائية، واختيار (٥) عينات بنسبة إحصائية تقدر ١٠٪ وهي نسبة مقبولة إحصائيا والتي تناولت احداث أربعينية الامام الحسين عليه السلام.

أداة البحث:

من اجل الوصول الى اهداف البحث قام الباحثان بتصميم استمارة ملاحظة كأداة بحث لتحليل ملصقات عينات البحث متبعين الخطوات التالية:

١- اطلع الباحثان على مجموعة كبيرة من تصاميم الملصقات المحلية والاقليمية والامريكية والاوربية من خلال شبكة المعلومات العالمية.

٢- اجري الباحثان مناقشات متنوعة مع اساتذة الاختصاص في قسم التصميم في كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد - وكلية الفنون الجميلة - جامعة بابل، لزيادة المعلومات ولإغناء ميدان البحث.

٣- الاطلاع على المصادر المختلفة في الاختصاص نفسه أو في العلوم القريبة منه والتي لها علاقة بمباحث هذا البحث ومنها البحوث العلمية.

صدق الاداة:

قام الباحثان بعرض الاداة (استمارة الملاحظة) على الخبراء المختصين(*) لمعرفة مدى صلاحيتها لتحليل عينات البحث وقد أخذ الباحثان بالملاحظات العلمية التي أبدأها الخبراء في قياس الظاهرة التي وضعت من أجلها، لتصبح الأداة في صيغتها النهائية كما في الملحق رقم (١)، وقد كانت نسبة اتفاق الخبراء هي (٨٧٪) وهذه النسبة تعد مثالية في القياس.

ثبات الاداة:

ومن أجل استخراج ثبات الاداة أتبع الباحثان أسلوب الاتساق بين محللين، فقد قام محللين خارجيين(*) بتحليل عينة عشوائية بلغت (٣) ملصقا، وكانت نسبة الثبات بين المحلل الاول والباحثان (٨٥٪) وبين المحلل الثاني والباحثان (٨١٪) فيما بلغت نسبة الثبات

الدلالات التعبيرية التربوية والاجتماعية في تصميم ملصقات أربعينية الإمام الحسين عليه السلام (٥٤٧)

بين المحلل الاول والثاني (٨٣٪).

الوسائل الرياضية والاحصائية المستخدمة.

الوسائل الإحصائية

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الزمنية في البحث:

١- معادل كوبر^(٤٢) (Cooper) لإيجاد صدق الأداة الظاهري

$$١٠٠ \times \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}$$

٢- معادل سكوت^(٤٣) (Scolt) لحساب ثبات الأداة

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{الاتفاق الكلي بين الملاحظين - مجموع الأخطاء في الاتفاق}}{1 - \text{مجموع الأخطاء في الاتفاق}}$$

٣- النسبة المئوية لعرض البيانات التي تحقق هدف البحث



عينة رقم (١)

أسم العمل: هيهات منا الذلة.

أسم المصمم أو الجهة الراعية: دانيال باغيري

القياس والحجم: ٧٠×١٠٠ سم

سنة النشر: ٢٠١٨

المصدر أو الموقع: www.danialbagheri.com

الوصف العام: تحتوي الملصق على عناصر وظيفية (عنوان وصورة ونص ولون) والسيادة الوظيفية للصورة الكبيرة الحجم لقطيع الكفين صاحب لواء كربلاء أبي الفضل العباس عليه السلام. فالصورة عباره عن كف مع ورقتين نباتيتين على جانبي الكف تحتوي على

عناصر كتابية كيانات ومعلومات إرشادية للمتلقي، وأصبح الابهام يتبنى شكل رأس الحماسة. وكتب داخل الكف شعار كربلاء هيهات منا الذلة.

التحليل والنقد: للملصق دلالات رمزية قابلة للتأويل من خلال رمز اللون (الاحمر والابيض) وللدلالة الرمزية قابلية على تشكيل الوعي والوجدان، فالصورة لا تشكل الواقع المحسوس العيني بقدر ما هو أنتاج أدراك ذاتي للحدث، فهي لا تكتفي بما هو مرئي بل أيضاً بما هو باطني لا مرئي، هنا أستطاع المصمم استثمار دلالات الرمز ببعديه الظاهر والباطن بوعي وأبداع من خلال القدرة على تجريد الافكار والصور الذهنية للحدث. أذ ساهم الرمز في العملية التصميمية بتعميق الوعي وتكثيف المضمون وعمق الایحاء، كما أن للملصق عناصر بنائية سيادية تتمثل باللون والشكل والخط والاتجاه والقيمة الضوئية والملمس والحجم، كذلك علاقات جمالية في تحقيق التباين اللوني والخطي والملمسي والحجمي وتحقيق الايقاع الدوري لتكرار عبارات خلف الكف ذات قيمة ملمسية سوداء غامقة تمثل مظاهر الحزن كقوى انفعالية ووجدانية لا تخلو من قوى روحية عقائدية باتجاه هدف الاصلاح والأيمان بعدالة القضية الحسينية وتأكيد الولاء والتضامن والانتماء وقد تم تحقيق التوازن غير المتماثل على جانبي المحور العمودي للملصق، وقد جاءت الدلالات التربوية باتجاه القوى العقلية الادراكية لفكرة ذهنية غاية في التجريد والعمق والتوتر الدلالي في صياغة المعنى في تأكيد نمو وازدهار واستمرارية قيم الخير وصرخة الامام الحسين عليه السلام من اليوم الاول لمحرم الحرام حتى الاربعين من صفر من كل عام، هنا القيمة البيضاء رمز للطهارة والنقاء والورع والتقوى لركب الامام الحسين عليه السلام وآل بيته الاطهار وأصحابه الكرام بشكل عام ولصاحب لواء كربلاء أبو الفضل العباس عليه السلام قطيع الكفين بشكل خاص ويمثل أعلى قيمة التضحية والجود بالنفس في دعم الحسين عليه السلام في ملحمة كربلاء الخالدة، والقيمة اللونية الحمراء للملصق حيث يراق الدم الطاهر النقي الطاهر رمز القيم النبيلة والمثل العليا لجوهر ومعدن الدين الاسلامي لصفوة الايمان يوم الطف، كما لا يخلو التعبير التربوي والاجتماعي من بعد أيماني متمثل بصرخة الامام الحسين عليه السلام حيث تورق في اربعينية الامام عليه السلام شعارات العزة والاباء ومنها شعار هيهات منا الذلة برفض الظلم والفساد وتأكيد منهج الاصلاح مهما كلف من دماء طاهرة.

عينة رقم (٢)

أسم العمل: محرم الحرام

أسم المصمم أو الجهة: وزارة الثقافة وإرشاد

الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

القياس والحجم: ٧٠×١٠٠ سم

سنة النشر: ٢٠١٦

المصدر أو الموقع: www.mehremoharram.ir



الوصف العام: للملصق عناصر تبيوغرافية (عنوان ونص وصورة ولون وادوات فصل بين المواد) تعمل كعلاقات وظيفية عن طريق البيانات والمعلومات كرسائل تعريفية للمتلقي، وقد تم تقسيم الملصق الى قسمين في الاعلى رسم يمثل المسير باتجاه مرقد الامام الحسين ﷺ وفي الاسفل عناصر كتابية وزخرفية للإعلان عن مسابقة سينمائية خاصة بأربعينية الامام الحسين ﷺ.

التحليل والنقد: الملصق يعتمد الدلالة الايقونية بأسلوب الرسم اليدوي يوحي بفكرة رئيسيه هي المشي الى كربلاء ورفع راية نصره الامام الحسين ﷺ، وفي منتصف الملصق أحد الاشخاص بحجم كبير له السيادة المركزية يحمل رسالة إعلامية من خلال حمل أداة التصوير (الكامرة) لتوثيق الحدث وهنا يتحقق الاستدلال على العمق الفضائي من خلال الالوان المرتدة الى الخلف ذات القيمة الفاتحة والمتقدمة للأمام لشخص الاعلامي وأهميته في تغطية التجمع الديني لزيارة الاربعين لإيصال رسالة التنوير والنهضة والاصلاح الى جميع بقاع العالم ضمن دلالة تعبيرية تربوية متمثلة بالقوى العقلية الادراكية لجانب معرفي يمثل الاخلاص والجد والمثابرة والامانة في نقل الحقائق الموضوعية الموثقة للتراث النهضوي لواقعة الطف الخالدة ومسيرة العز والاباء نحو كربلاء الخلود كفعل أبداعي ملتزم بالثوابت وأخلاقيات العمل المهني والثقافي والتربوي. مع علاقات وظيفية وجمالية متمثلة بالتوازن المحوري والانسجام اللوني والتناسب بين الكل والجزء وقيم التباين بين الازرق وقيم

الاصفر لتحقيق الغرض المطلوب، كما لا يخلو من بعد بدني حيوي كتكيفات جسدية لتحصيل القوة والمرونة في الحركة والمهارة في توظيف الحركات التعبيرية والادائية المهنية في تحدي الظروف الجوية التي تبدو (مغبرة) توحى بعاصفة ترابية، هنا الدافعية والايمان وراء التكيف مع هذه الظروف لتحقيق دافع الانجاز والرغبة في النجاح الاعلامي المطلوب لمضمون الرسالة وتأکید الانتماء الروحي والعقائدي لثورة الامام الحسين في مسيرته الاصلاحية. والبعد الاجتماعي يتحقق في مسيرة تجمع الرجال والنساء والاطفال وكبار السن كنوع من التسامي والتطهير الروحي والجسدي مع بعد تاريخي لظاهرة اجتماعية ذات دافع ديني لمشاركة الأحزان والآلام لقافلة العز والاباء لأهل البيت عليه السلام.



عينة رقم (٣)

أسم العمل: أربعينية الحسين عليه السلام.

أسم المصمم أو الجهة: مجموعة فرمكي الثقافية

القياس والحجم: ٧٠×١٠٠ سم

سنة النشر: ٢٠١٥

المصدر أو الموقع: [www. Khamenei.ir](http://www.Khamenei.ir)

الوصف العام: الملصق يحتوي على عناصر وظيفية وجمالية تم توظيفها برمزية عالية، فالملصق عبارة عن كلمة (اربعين الحسين) في منتصف الملصق كمحور مركزي مع مجموعة من النصوص الكتابية بقيم لونية حمراء وبيضاء وشعار المؤسسة رسمية لموقع إلكتروني.

التحليل والنقد: للملصق دلالة أيقونية ورمزية ذات قيمة تعبيرية عالية في تأكيد المضمون والمعنى، ففي منتصف العمل كبؤرة مركزية لها السيادة في الحجم واللون لكلمة أربعين كقيمة لونية فاتحة وسط فضاء غامق يتدرج في العتمة، تم تصميم كلمة الاربعين ببعد رمزي ظاهر وباطن، من خلال المظهر الشكلي لطيور بيضاء وبكثافة عديدة لترسم كلمة الاربعين، وفي منتصفها كلمة (حسين) ذات لون أحمر رمز للون الدم النقي الطاهر للإمام

الحسين عليه السلام، ويحيط كلمة الاربعين مجموعة من الطيور المحلقة بشكل دائري، واخرى ذات قيمة خضراء تغطي مساحة الملصق، وقد تم توظيف العناصر البنائية من حيث الشكل واللون والاتجاه بما يحقق البناء الدلالي المنشود مع مراعاة الترتيب والتنظيم لتحقيق الموازنة والايقاع والتباين والتناسب والوحدة، وفي جانب التعبير التربوي جاءت القوى العقلية الادراكية بما يعزز صورة النموذج والقُدوة والصفوة المتمثلة بالامام الحسين عليه السلام وأربعينته ما بين قيم الدم الحمراء لكلمة حسين والبيضاء لطيور محلقة في فضاء الحرية والتسامي والنقاء والطهارة الروحية ضمن فردوس كوني بقيمة خضراء تزرع الامل والتفاؤل وأعلاء القيم والمثل العليا وحلم الاصلاح والعدالة الاجتماعية، والبعد الاجتماعي يتمثل في جانب الاتصال بالله كبعد دلالي لتحقيق ذلك المصاب الجلل، ضمن محيط أسود حول جوانب الملصق ليذكر بالأبعاد الاليمة لتلك الواقعة.



عينة رقم (٤)

أسم العمل: عمود ٣٨٦.

أسم المصمم أو الجهة الراعية: مؤسسة أربعين الاعلامية

القياس والحجم: ٧٠×١٠٠ سم.

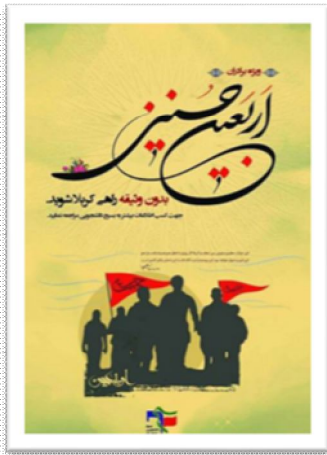
سنة النشر: ٢٠١٨

المصدر أو الموقع: www.delbaraneh.com

الوصف العام: للملصق عناصر تبيوغرافية مكتوبة ومرئية على شكل عنوان رئيسي ونصوص فرعية مع تكوينات زخرفية وصوره كبيرة الحجم بقدر حجم الملصق.

التحليل والنقد: للدلالة الايقونية الاثر الاكبر في التعبير الفني كنسق عام للملصق، فالدلالة البصرية للصورة الذهنية هي محصلة لعملية ادراك الواقع الحقيقي ضمن عناصر إنشائية مترابطة في مدلولاتها لمسيرة الأربعين الانسانية الخالدة كتفاعل (مليونى) من مختلف شرائح المجتمع المحلي والاقليمي والعالمي، وهذا ما نستطيع أن نتأمله ونذكره في هذا الملصق من خلال العناصر البنائية الشكلية واللونية والخطية والملمسية لتنظيم شكلي حقق الوحدة

في الموضوع والفكرة مع علاقات جمالية قائمة على التوازن على جانبي المحور العمودي للملصق مع قيم الايقاع كتكرار دوري منظم للمسيرة الراجلة وأعمدة الكهرباء القادرة على إثارة العمق الفضائي ككل مترابط الاجزاء، وفي الجانب التربوي القوى العقلية والادراكية تتضح من خلال تأكيد النموذج والقذوة من خلال المسير نحو كربلاء الحسين عليه السلام كخط منهجي رافض للباطل والانحراف والفساد مع تأكيد مبدأ الوفاء والفداء لسيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام، كما أن القوى البدنية تتجسد في هذه المسيرة الطويلة لمئات الكيلو مترات، والتي تستند الى فكر رصين ومحرك وباعث وقناعة راسخة بعدالة القضية الحسينية، والتجمع العالمي لأربعينية الامام الحسين عليه السلام تختصر كل الابعاد التربوية والاجتماعية والعقائدية كتلاحق فكري وتواصل أنساني وتعايش سلمي متعدد الانتماءات. كما أن للمظاهر الانفعالية والوجدانية رصيد كبير متمثلة بالرايات والملابس السوداء دلالة الاخلاص والتفاني دون أدنى تميز مع قوى روحية عقائدية متمثلة بالسير نحو هدف الاصلاح ومحاربة الفساد مع جانب اجتماعي متمثل بالبعد الايماني الذي غادر حالة القلق والتوتر باتجاه تطهير روحي متسامي ضمن بعد شعائري قادر على تعزيز الروابط الاجتماعية والحفاظ على الهوية والانتماء والولاء والاتصال الروحي بالخالق ورسوله وآل بيته الكرام، مع أحياء بعد تاريخي يتمثل بالمواساة والمشاركة لوصول قافلة العز والإباء يوم العشرين من صفر عام ١٤٦١هـ.



عينة رقم (٥)

أسم العمل: اربعين الامام الحسين عليه السلام.

أسم المصمم أو الجهة الراعية: مؤسسة فرهنگي الثقافية.

القياس والحجم: ٧٠×١٠٠ سم.

سنة النشر: ٢٠١٤

المصدر أو الموقع: www.gap.im/jahadidletaha.com

الوصف العام: للملصق علاقات وظيفية متمثلة بالعناوين الرئيسية والفرعية مع صورة بقيمة لونية واحدة، مع خلفية ملونة ذات قيمة لونية تجمع بين الاخضر والاصفر بقيمة فاتحة.

التحليل والنقد: وظف المصمم القيمة السوداء الغامقة، للتعبير عن مشاعر الحزن والالم والمواساة للجماهير الزاحفة نحو كربلاء الحسين عليه السلام، وقد وفق المصمم في تأكيد الابعاد النفسية والفكرية في توظيف هذه التقنية، كما أن الرمز يساهم في تعميق الوعي وتكثيف المضمون واستحضار العوالم التاريخية والايحاء بصلتها بالحاضر ضمن تنوع الدلالات في العمل التصميمي، أما العناصر البنائية جاءت لتؤسس للشكل الفني ضمن علاقات مماثلة للبناء الذهني والخبرة البشرية في أدراك القيمة الحسية والمعنوية لمفردات الملصق، مع علاقات جمالية ووظيفية كبيانات تشير الى أربعينية الامام الحسين عليه السلام ضمن أبعاد تربوية واجتماعية وانفعالية وروحية تؤكد القدوة والنموذج البطولي للإمام الحسين عليه السلام المدافع عن الجماهير، مع الاعتزاز والثقة بالنفس وبالإمكانات الذاتية في التعبير وحمل راية الاصلاح. والايان بعدالة القضية الحسينية وبعدها الايماني والشعائري والتاريخي للوقوف بوجه الفكر المنحرف ضمن بعد عملي يتمثل بالحفاظ على الشعائر الحسينية كهوية وانتماء لثورة الامام الحسين عليه السلام وعمق الاتصال بالقيم والمثل الانسانية الخالدة.

الفصل الرابع

نتائج البحث

بعد الانتهاء من تحليل العينات توصل الباحث الى النتائج التالية:

أولاً: البنية الدلالية للعلامة.

١- تنطوي بنية الدلالة على تحولات تعبيرية تتجلى في انفتاح بنية الملصقات على محمولات متنوعة بين الرمز والاشارة الذي أنعكس على مستويات الدلالة الايقونية الواقعية.

٢- تنطوي بنية الدلالة الرمزية والاشارة والأيقونية بأنها بنية بائه لفعل الحدث أربعينية

الإمام الحسين عليه السلام فاعلة ومنتجة.

٣- تطوي البنية الفنية للصورة كعنصر وظيفي على العديد من المستويات التربوية والنفسية والاجتماعية والعقائدية.

ثانياً: الدلالات التعبيرية كأهداف سلوكية.

١- جاءت الدلالات التعبيرية التربوية في الجانب الاخلاقي بما يشير الى نزعة الاصلاح وبلوغ الكمال وجدانيا وعملياً من خلال ارادة حرة في التعبير في تأكيد:

• القدوة والعطاء والبذل والتضحية.

• الثقة بالنفس والامكانيات الذاتية.

• السير نحو هدف جماعي متمثل في تحقيق الفضيلة والمثل بعيداً عن الاهواء والانحراف.

٢- جاءت الدلالات التعبيرية في الجانب الاجتماعي بما يلي:

• التواصل الاجتماعي والمعرفي والفكري في تحقيق التفاعل السلمي والتعايش الانساني في بعده الايماني والشعائري والتاريخي للمناسبة الاليمة.

• جاءت الدلالات التعبيرية الاجتماعية بما يعزز الجانب الدافعي على العمل التطوعي ولعده ايام من قبل جميع فئات الشعب مع بذل أموال طائلة عن قناعة وإخلاص وبدون تدمير واستياء أو إثثار النفس والانانية والبخل وحب الذات.

• جاءت الدلالات التعبيرية في الجانب الاجتماعي كظاهرة أخلاقية وإنسانية أفرزت أبعاد إيجابية تتمثل بمواجهة الصعاب والمحن والصبر والوقوف بوجه الارهاب والتكفير على الرغم مما يتعرض له الزائر من الوان التهديد والقتل والخطف.

• جاءت الدلالات التعبيرية في الجانب الاجتماعي بتعزيز الجانب التنظيمي والاداري والخدمي والصحي من خلال إرشادات الطرق وأماكن التفتيش وتوفير عجلات الاسعاف والاطفاء والنقل بالإضافة الى مجاميع المتطوعين من المجاميع الشبابة ومنظمات المجتمع المدني والثقيف الصحي والارشادي للوقاية من الامراض وتقديم خدمات الطعام والسكان والراحة.

• جاءت الدلالات التعبيرية في الجانب الاجتماعي بالتأكيد على عدالة القضية الحسينية المتمثلة بالوقوف بوجه الظلم والاستبداد والطغيان وضياح الحريات والحقوق، فالحسين عليه السلام صورة واضحة لنجدة الحق وصرخة مدوية بوجه الفساد في كل زمان ومكان.

٣- جاءت الدلالات التعبيرية للشعائر الحسينية في جانبها النفسي كمناسبة إنسانية روحية لرمز الثائرين بما يجعل الزائر يشعر أنه متصل مع الله والشعور بالأمان والتوافق والتكيف النفسي والاجتماعي مع القيم الايجابية كالتسامح والمحبة والتضحية.

الاستنتاجات:

١- توفر زيارة الاربعين للإمام الحسين عليه السلام فرصة التلاحق الفكري والتواصل المعرفي وهي ركائز أساسية في التعايش السلمي بين الاديان والمذاهب والحضارات المختلفة.

٢- توفر زيارة الاربعين للإمام الحسين عليه السلام فكرة تكريس ثقافة العمل التطوعي إذ للزيارة دافعية وبواعث نفسية ووجدانية محفزة للعمل التطوعي عن قناعة وإخلاص تام.

٣- توفر زيارة الاربعين للإمام الحسين عليه السلام فرصة تكريس ثقافة التكافل الاجتماعي بعيداً عن الذل والامتهان من خلال الجمع بين العمل التطوعي من جهة والعطاء المادي والروحي اللامحدود من جهة أخرى.

٤- توفر زيارة الاربعين للإمام الحسين عليه السلام فرصة القضاء على التمييز العنصري والطبقي في اللون والجنس والانتماء الفكري والديني والقومي. من خلال أذابت الفوارق بين الحشود الذاهبة الى كربلاء.

٥- توفر زيارة الاربعين للإمام الحسين عليه السلام فرصة اقتران الوعي بالبصيرة مع الشجاعة والتضحية في النفس ضمن مبادرات وممارسات فردية وجماعية ترسخ الوحدة الوطنية وتعزز الروابط الاجتماعية بين فئات الشعب الواحد.

٦- توفر زيارة الاربعين للإمام الحسين عليه السلام فرصة تاريخية فريدة وعميقة في جانب طلب الإصلاح السياسي والاقتصادي وانعكاس ذلك في الجانب التربوي والاجتماعي.

التوصيات:

- ١- الايمان التام بأهمية الجانب التعبيري كشكل ومضمون في إيجاد خطاب له بنى سيميائية عميقة في العناصر التيبوغرافية (العنوان والنص والصورة واللون والفواصل) الوظيفية بصفاتها بيئات للحوار والتفاعل مع الاحداث.
- ٢- تأكيد معاني ذات بعد أشارى ورمزي ذو دلالة تعبيرية تربوية واجتماعية ونفسية للصورة كونها خير وسيط لتمثيل الدال الحسي والمدلول الذهني للملصقات أربعينية الامام الحسين عليه السلام.

المقترحات:

- يقترح الباحثان القيام بما يلي:
- ١- الاهتمام بالدراسات التي تتناول أساليب الدعاية المعاصرة في تصميم مطبوعات أربعينية الامام الحسين عليه السلام.
 - ٢- عرض وتوثيق وتسويق مطبوعات الدعاية العالمية لأربعينية الامام الحسين عليه السلام في البعد المحلي والاقليمي والعالمي ضمن أعلى معايير في الجانب التقني والجمالي والاسلوبى والرمزي.

هوامش البحث

- (❖) توما الاكويني (١٢٢٥-١٢٧٤م): قسيس كاثوليكي ايطالي وفيلسوف لاهوتي له تأثير واسع على الفلسفة الغربية وخاصة في مسائل الأخلاق والتربية والقانون والسياسة ربط بين الفلسفة والوحي والدين. ينظر: www.n.marefa.org
- (❖❖) جون ديوي (١٨٥٩-١٩٥٢): فيلسوف وعالم نفس أمريكي وزعيم الفلسفة البرغماتية، وهو من أشهر اعلام التربية الحديثة، ربط النظريات بالواقع من غير الخضوع إلى التقاليد الموروثة، وهو من أوائل المؤسسين للمدارس التجريبية في مجال التربية والتعليم، تتركز فلسفته على إعادة بناء الخبرة الحياتية وتربية الطفل في مركز الاهتمام والمدرسة تعكس التطور الاجتماعي. ينظر: www.ar.n.wikibedia.org
- (١) للمزيد ينظر: المصادر التالية:
- مجلة نيشان للتصميم الكرافيكى الايراني، العدد ٢٠، لسنة ٢٠٠٩.

- (٢) الرازي، محمد بن ابي بكر عبد القادر، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، ١٩٨٢م، ص٢٠٩.
- (٣) ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، ج١، دار صياد، بيروت، ص٢٤٩.
- (٤) الجرجاني، ابو الحسن بن محمد بن علي، التعريفات، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ص٦١.
- (٥) غيرو، بيار، علم الدلالة، ط١، ترجمة انطوان ابو زيد، منشورات عويدات، بيروت، ١٩٨٦م، ص١٩.
- (٦) العناصر التيبوغرافية (typography): عرّفها قانون اكسفورد بأنها فن واسلوب واطهار المطبوعات، أي الاخراج التصميمي النهائي وفق قواعد معينة. وتدرج هذه القواعد تحت اسم التيبوغرافية أي علم وفن البثاات المطبوعة وتشمل العنوان والنص والصورة والالوان وادوات الفصل بين المواد.
- (٧) ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ج١٣، بيروت، ص٤٩٢-٤٩٤.
- (٨) صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، ١٩٧٩م، ص٥٨.
- (٩) مجدي، وهبه، وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٩م، ص٦٢.
- (١٠) هارون، محمد عبد الحفيظ، القيم التشكيلية والتعبيرية للتماثيل الخشبية في النحت المصري القديم كمصدر للتشكيل النحتي، كلية التربية الفنية، جامعة المنوفية، ٢٠٠٣، ص١٣٥.
- (11) wusius، wong "principles of two Dimensional Design" New York: van nastrand Rein hold company، 1972، P: 5.
- (١٢) سكوت، روبرت جيلام، اسس التصميم، ترجمة: عبد الباقي محمد ابراهيم ومحمد محمود يوسف، مؤسسة طباعة الالوان المتحدة، القاهرة، ١٩٦٨م، ص٥.
- (١٣) كليتن، كلين يو، الطباعة العامة فنونها وصناعتها، ترجمة: انور شاؤول، بغداد، مطبعة دار الجماهير، ١٩٦٧م، ص٢٨٥.
- (١٤) احمد، مختار عمر، علم الدلالة، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٣م، ص٣٤.
- (١٥) فاخوري، د. عادل، تيارات في السيماء، ط١، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ١٩٩٠م، ص٢٣-٢٤.
- (١٦) ابراهيم، عبد الله، معرفة الآخر مدخل الى المناهج النقدية الحديثة، ط٢، المركز الثقافي العربي، بيروت - لبنان، ١٩٩٦م، ص٨١-٨٢.
- (١٧) العذاري، طارق، التعبيرية واثرها في المسرح العراقي، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، بغداد، ١٩٩٢م، ص٥٠.
- (١٨) المصدر نفسه، ص١٠٤.
- (١٩) سابلو تونتا، خوان، العمارة وتفسيرها دراسة في المنظومات التعبيرية للعمارة، ت: سعاد عبد علي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٦م، ص٢٤٤.
- (٢٠) ١ حسون، رعد، المعنى والتعبير في عملية تصميم البثاات الداخلية، اطروحة دكتوراه، بغداد، ١٩٩٩م، ص٥٣.

- (٥٥٨)..... الدلالات التعبيرية التربوية والاجتماعية في تصميم ملصقات أربعينية الإمام الحسين عليه السلام
- (٢١) راضي، حكيم، فلسفة الفن عند سوزان لانجر، سلسلة كتب شهرية، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٨٦م، ص ١٢.
- (٢٢) ستوليتز، جيروم، النقد الفني، ت: فؤاد زكريا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨١م، ص ٣٥٣.
- (٢٣) العزاوي، حكمت رشيد فخري، الجذب في بنية تصاميم اغلفة المجالات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، بغداد، ٢٠٠٤م، ص ٦٢-٦٣.
- (٢٤) العربي، رمزي محمد، التصميم الكرافيكي، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩م، ص ٨٤-٨٥.
- (٢٥) السلطان، احمد عبيد كاظم، الاسس الفنية في تصميم المجالات العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، بغداد، ١٩٩٦، ص ٤٠.
- (٢٦) المصدر نفسه، ص ٤٣.
- (٢٧) المصدر نفسه، ص ٤٦.٤٨
- (٢٨) بكر، عبد الجواد: فلسفة التربية الاسلامية في الحديث الشريف، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٣، ص ١٧٠.
- (٢٩) حجاج، عبدالفتاح: التربية والمجتمع عبر العصور، المؤتمر الفكري الثالث لاتحاد التربويين العرب، الامانة العامة، بغداد، ١٩٧٨، ص ٥٥.
- (٣٠) العوا، عادل: قضايا القيم. الاصول والمبادئ في وقائع المؤتمر الفكري التربوي الاسلامي، المنظمة العربية للتربية والثقافة، تونس، ١٩٨٧، ص ٢٢٩.
- (٣١) العذاري، محمود: القيم الاخلاقية في النهضة الحسينية www.al-Anwar.net.
- (٣٢) المجلسي، محمد باقر: بحار الانوار، ط٢، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٩٨٣، ج: ٤٥، ص ٥.
- (33) Ha wzat Al—mam Ameer Al-moameneen Religious(p)
- (٣٤) المصدر نفسه، ص: ١٧٣-١٧٤.
- (٣٥) الحكيم، محمد باقر: دور المرأة في النهضة الحسينية، منشورات دار الحكمة، قم المقدسة، ب ت، ص ٣٧.
- (٣٦) المشاط، جمال: دروس في نهضة الامام الحسين، مطبعة الحوادث، بغداد، ١٩٧٩، ص: ٩-١٠.
- (٣٧) الحكيم، محمد باقر: دور المرأة في النهضة الحسينية، مصدر سابق، ص: ٦٣-٦٤.
- (٣٨) الخوالدة، محمد محمود، مقدمة في التربية، مصدر سابق، ٧٨-٧٦
- (٣٩) العناني، حنان عبد الحميد، علم النفس التربوي، ط٤، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨، ص ١٢٩-١٣٥.
- (٤٠) الخوالدة محمد محمود، مقدمة في التربية، مصدر سابق، ص ٧٨-٨٠
- (٤١) الخوالدة محمد محمود، مقدمة في التربية، مصدر سابق، ص ٧٨-٨٠
- ❖ خبراء الاختصاص:

- أ. د. نسيم حرز الدين، تصميم طباعي، كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل.
 أ. م. د. مهدي عبد الامير الطفيلي، تربية فنية، كلية التربية / جامعة الكوفة.
 د. م علي حمود عبد الحسين تويج، تصميم أقمشة، كلية التربية / جامعة الكوفة.
 ❖❖ (المحللين الخارجيين:

- أ. م. د. عماد حمود عبد الحسين تويج، خزف، كلية التربية / جامعة الكوفة.
 أ. م. د. عامر محمد حسين، تربية مسرحية، كلية التربية / جامعة الكوفة
 (42) Cooper, John D. Measurement and Analysis of Behavioural Techniques, Columbus, Ohio, Charles, E. Merrill 1974, P:27.
 (43) Ober, Richard. L. & et al, Systematic observational of Teaching, An Introduction Analysis of Instrumental strategy Approach. Englewood Cliffs N.J. Prentice - Hall, 1917, P: 80.

قائمة المصادر والمراجع

- ١- الرازي، محمد بن ابي بكر عبد القادر، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، ١٩٨٢م.
- ٢- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، ج١، دار صياد، بيروت.
- ٣- الجرجاني، ابو الحسن بن محمد بن علي، التعريفات، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد.
- ٤- غيرو، بيار، علم الدلالة، ط١، ترجمة انطوان ابو زيد، منشورات عويدات، بيروت، ١٩٨٦م.
- ٥- صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، ج١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢.
- ٦- مجدي، وهبه، وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٩م.
- ٧- هارون، محمد عبد الحفيظ، القيم التشكيلية والتعبيرية للتماثيل الخشبية في النحت المصري القديم كمصدر للتشكيل النحتي، كلية التربية الفنية، جامعة المنوفية، ٢٠٠٣.
- ٨- سكوت، روبرت جيلام، اسس التصميم، ترجمة: عبد الباقي محمد ابراهيم ومحمد محمود يوسف، مؤسسة طباعة الالوان المتحدة، القاهرة، ١٩٦٨م.
- ٩- كليتين، كلين يو، الطباعة العامة فنونها وصناعاتها، ترجمة: انور شاؤول، بغداد، مطبعة دار الجماهير، ١٩٦٧م.
- ١٠- احمد، مختار عمر، علم الدلالة، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٣م.
- ١١- فاخوري، د. عادل، تيارات في السيماء، ط١، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ١٩٩٠م.

(٥٦٠)..... الدلالات التعبيرية التربوية والاجتماعية في تصميم ملصقات أربعينية الإمام الحسين عليه السلام

١٢- ابراهيم، عبد الله، معرفة الآخر مدخل الى المناهج النقدية الحديثة، ط٢، المركز الثقافي العربي، بيروت - لبنان، ١٩٩٦م.

١٣- العذاري، طارق، التعبيرية واثرها في المسرح العراقي، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، بغداد، ١٩٩٢م.

١٤- سابلو تونتا، خوان، العمارة وتفسيرها دراسة في المنظومات التعبيرية للعمارة، ت: سعاد عبد علي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٦م.

١٥- حسون، رعد، المعنى والتعبير في عملية تصميم البيئات الداخلية، اطروحة دكتوراه، بغداد، ١٩٩٩م.

١٦- راضي، حكيم، فلسفة الفن عند سوزان لانجر، سلسلة كتب شهرية، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٨٦م.

١٧- ستوليتز، جيروم، النقد الفني، ت: فؤاد زكريا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨١م.

١٨- العزاوي، حكمت رشيد فخري، الجذب في بنية تصاميم اغلفة المجلات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، بغداد، ٢٠٠٤م.

١٩- العربي، رمزي محمد، التصميم الكرافيكي، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩م.

٢٠- السلطان، احمد عبيد كاظم، الاسس الفنية في تصميم المجلات العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، بغداد، ١٩٩٦م.

٢١- بكر، عبد الجواد: فلسفة التربية الاسلامية في الحديث الشريف، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٣.

٢٢- حجاج، عبدالفتاح: التربية والمجتمع عبر العصور، المؤتمر الفكري الثالث لاتحاد التربويين العرب، الامانة العامة، بغداد، ١٩٧٨.

٢٣- العوا، عادل: قضايا القيم. الاصول والمبادئ في وقائع المؤتمر الفكري التربوي الاسلامي، المنظمة العربية للتربية والثقافة، تونس، ١٩٨٧.

٢٤- العذاري، محمود: القيم الاخلاقية في النهضة الحسينية www.al-Anwar.net.

٢٥- المجلسي، محمد باقر: بحار الانوار، ط٢، مؤسسة الوفاء، ج: ٤٥، بيروت، ١٩٨٣.

٢٦- الحكيم، محمد باقر، دور المرأة في النهضة الحسينية، منشورات دار الحكمة، قم المقدسة، ب ت.

٢٧- المشاط، جمال: دروس في نهضة الامام الحسين، مطبعة الحوادث، بغداد، ١٩٧٩.

٢٨- العناني، حنان عبد الحميد، علم النفس التربوي، ط٤، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨،

ص ١٢٩-١٣٥

٢٩- الخوالدة، محمد محمود، مقدمة في التربية ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، ٢٠١٠.

- 30- wusius، wong "principles of two Dimensional Design" New York: van nastrand Rein hold company، 1972.
- 31- Cooper، John D. Measurement and Analysis of Behavioural Techniques، Columbus، ohio، Charles، E، Merrill 1974، P:27.
- 32- Ober، Richard. L. & etal، Systematic observational of Teaching، An Introduction Analysis of Instrumental strategy Approach. Engle wood cliffsm N.J. prentice - Hall، 1917، P: 80.

